جامعة دمياط
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

بحث تكميلى لمتطلبات الحصول على الماجستير فى التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

إعـــــــــداد
حماده سعد أبوالوفا زرد
معلم دراسات اجتماعية بإدارة بلطيم التعليمية محافظة كفرالشيخ

إشـــــــــــراف

الأستاذ الدكتور
فوزي عبدالسلام الشربيني
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المتفرغ
كلية التربية – جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور
علاء عبد الله مرواد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٥/٢٠
تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/٥/٢٥

استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد/ حماده سعد أبوالوفا زرد

ملخص البحث

هدف البحث إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي، كما بلغ حجم التأثير أو قيمة (ح) (٥,٣٥)، ويعد هذا مؤشرًا على ارتفاع حجم الأثر لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ عينة البحث، وأوصى البحث ببناء المناهج الدراسية بما يساعد في توظيف التكنولوجيا الحديثة لتنمية مهارات التعلم الذاتي، وتدريب المعلم علي تطبيق استراتيجية الصف المقلوب، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في بناء الاختبارات الإكترونية.

الكلمات المفتاحية: **استراتيجية الصف المقلوب – مهارات التعلم الذاتي.**

Using Flipped Classroom in Teaching Social Studies For Developing First-grade Preparatory Stage Pupils' Self-learning skills

Abstract

The aim of the research is to develop self-learning skills using the Flipped Classroom strategy in teaching social studies among first grade pupils. The results showed that there is a statistically significant difference between the average scores of pupils in the tribal and post-application to test the self-learning skills at the level of (0.01) for the post-application, the amount of the effect or the value of (D) $(5,35)$ The study recommended building the curriculum to help in the use of modern technology to develop self-learning skills, train the teacher to implement the Flipped Classroom strategy, and use modern technology to build electronic tests.

Keywords: **Flipped Classroom Strategy - Self-Learning Skills**.

استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد/ حماده سعد أبوالوفا زرد

مقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرون تطورات متسارعة في المجالات عامة والتكنولوجية خاصة، والتي تفرض علي المجتمعات السعي لمسايرة التطورات المتلاحقة؛ وذلك بتطوير أنظمتها التعليمية؛ وذلك لبناء أجيال تمتلك القيم والاتجاهات ومتمكنة من المهارات، قادرة علي التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة وصولاً إلي تحقيق التنمية المستدامة. ولابد من مواكبة المناهج بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص لهذه التطورات والتغيرات؛ حيث أنها أكثر المواد ثراءً بالمعرفة التي يتطلبها القرن الحادي والعشرون، وأقدر المواد الدراسية علي تنمية مهارات المتعلم؛ وذلك لارتباطها الوثيق بالحياة اليومية أكثر من غيرها، وأصبح من الضروري الاعتماد على استرتيجيات تدريسية حديثة أكثر مرونة وفاعلية – كاستراتيجية الصف المقلوب – تهتم بتنمية المهارات الذاتية للمتعلم، وتدعم ذاتيته وتلبية احتياجاته.

ويُعد التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات المرحلة القادمة، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نُعلم فيه المتعلم كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، كما أن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة. (يسري السيد، ابراهيم عميرة، ٢٠٠١ ص٩٥).

ويُعرف التعلم الذاتي بأنه النشاط التعليمي، الذي يقوم به التلميذ برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد علي نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم التلميذ كيف يتعلم، ومن أين يحصل علي مصادر تعلمه. (رضا مسعد،٢٠٠٧ ص٥٤).

ويهدف التعلم الذاتي إلى إكساب المتعلم مهارات التعلم وعاداته، وتوظيفها بفاعلية حتى يتمكن من تحمل مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، والقيام بهذا العمل في كل الأوقات، تحقيقاً لمبدأ التعلم المستمر (سامي هزايمة، ٢٠٠٥).

وحُددت مهارات التعلم الذاتي في خمس مهارات هي : المهارات المعرفية، المهارات الدراسية، المهارات الشخصية، المهارات الحياتية، المهارات الفنية والعملية (طارق البكري، ٢٠٠٠).

كما صُنفت مهارات التعلم إلى: مهارات القراءة والفهم للتعلم الذاتي، المهارات الكتابية للتعلم الذاتي، تدوين المعلومات، توثيق المعلومات، تنمية الحصيلة من المفردات والمصطلحات.، مهارات عقلية ومهارات تفكير مطلوبة للتعلم الذاتي، مهارات البحث عن المعلومات (ريما الجرف، ٢٠١٦).

كما تساعد التكنولوجيا الحديثة علي تحقيق استراتيجية التعلم الذاتي من خلال تيسير الحصول علي المعلومات من مصادر متعددة، مما يسهم في تنمية مهارات البحث العلمي ومهارات التفكير العليا. (فوزي الشربيني، عفت الطناوي،٢٠١٦ ص٢٦).

كما يُعد الصف المقلوب فكرة رائجة هذه الأيام لعلاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية المهارات عند التلاميذ، فالصف المقلوب استراتيجية تدريس تشمل استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمتعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع أقرانه في الصف بدلاً من الاستماع إلي المعلم، حيث يقوم التلاميذ بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للدروس في المنزل ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الصف تحت إشراف المعلم. كراوفورد(Crawford, 2015) .

ويشير ستشونكل (Schwankl, 2013, P11) إلى أن الصف المقلوب يتم من خلاله عرض المعلومات علي التلاميذ عن طريق تسجيل الدروس مسبقاً، وبصورة غير متزامنه، وداخل الفصول الدراسية يتم حل مهام التعلم.

ويؤكد جفريس وآخرون (Javris, et al, 2014, P 3) أن الصف المقلوب هو نقل المحاضرة التقليديه من وقت الحصه الي خارجها والاستفاده من وقت الحصه في الأنشطه التي تعزز التعلم أو تحويلها الي ورشه للتعلم.

ووفقاً لتصنيف بلوم المعدل، فإن التلاميذ يحققون في الصف المقلوب المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة واستيعابها) في المنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) في الصف. برام (Brame, 2013).

ويُستخدم الصف المقلوب لدي التلاميذ للبحث عن المعرفة وتنمية مهارات التعلم الذاتي مدي الحياة حيث أكدت العديد من الدراسات والأدبيات علي أهمية تعلم التلاميذ لمهارات التعلم الذاتي والتي تمكنهم من ممارسة حياتهم العملية فيما بعد وفق أسس علمية سليمة، كما تُعد مهارات التعلم الذاتي أساس تكوين وبناء شخصية التلميذ وتنمية قدراته ومهاراته في كافة المجالات سواء المتعلقة بالدراسة أو العمل أو التواصل الاجتماعي وكذلك مهاراته الشخصية.

ولأهمية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المهارات عامة ومهارات التعلم الذاتي خاصة فقد تناولتها العديد من الدراسات وأكدت على فاعليتها في تنمية المهارات بصفة عامة ومهارات التعلم الذاتي بصفة خاصة كدراسة (علاء الدين عبدالراضي، ٢٠١٨)، (زايد مصطفى، ٢٠١٨)، (خلود السلمي، ٢٠١٩)، (سامية فايد، ٢٠١٨)، (هبة الله زيادة، ٢٠١٨)، (أمينة بدوي، ٢٠١٩).

كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ كدراسة (جمال الفليت،٢٠١٥)، (عهود المريعات،٢٠١٢)، (علي الحوسني،٢٠١٠)، (حسام قاسم، ٢٠١٨)، (محمد والي، ٢٠١٦)، (نبيل حسن، ٢٠١٣)، (نايل الحجايا، وخالد السعودي،٢٠١٣).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟** ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما مهارات التعلم الذاتي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٢-إلى أي حد تتوافر مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٣-ما التصور المقترح لتدريس وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

٤-ما تأثير التصور المقترح لتدريس وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

مصطلحات البحث:

١- الصف المقلوب " Flipped Classroom "

يعرف الباحث الصف المقلوب إجرائياً بأنه: استراتيجية تعلم تقوم علي توظيف معلم الدراسات الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت لإنتاج وسائط تعليمية (مقاطع فيديو، ملفات صوتية، عروض تقديمية) ليطلع عليها تلاميذ الصف الأول الاعدادي في منازلهم أو في أي مكان آخر خارج الصف الدراسي ثم يطبقون ما تعلموه عملياً داخل الصف من خلال أنشطة ومشروعات وتقويمات يؤديها التلاميذ في الصف بدلاً من المنزل؛ بهدف تنمية التحصيل ومهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية.

٢- مهارات التعلم الذاتي:

يقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: مظاهر الأداء التي ينبغي على تلاميذ الصف الأول الإعدادي امتلاكها وتوظيفها بدقة وإتقان لاكتساب المعرفة بالاعتماد على أنفسهم من مصادرها المتعددة بعد دراستهم للوحدة المصاغة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب؛ بهدف تنمية استعداداتهم وإمكاناتهم وقدراتهم بما يحقق تنمية شخصيتهم وتكاملها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التعلم الذاتي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي :

١- تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية.

٢- إعداد تصور مقترح لتدريس الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

٣- قياس تأثير استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلي :

١- يقدم نموذجاً إجرائياً للمسؤولين عن تنفيذ منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي عن كيفية استخدام الصف المقلوب في الفصول الدراسية.

٢- تدريب تلاميذ الصف الأول الإعدادي علي ممارسة أساليب التعلم الذاتي الذي من شأنه أن ينتقل أثره في مواقف حياتية، ومراحل تعليمية أخرى.

٣- تقديم قائمة بمهارات التعلم الذاتي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في الدراسات الاجتماعية.

٤- لفت أنظار مخططي المناهج الدراسية إلي الاستفادة من هذا البحث في إعادة تخطيط دروس الدراسات الاجتماعية علي غرار الوحدتن المصاغتين وفقاً لاسترتيجية الصف المقلوب.

٥- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية وخاصة شكبة الإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول والحاسب الألي.

٦- توجيه أنظار المعلمين لأهمية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية كاستراتيجية تساير التوجهات التربوية الحديثة.

٧- توجيه أنظار المعلمين إلي ضرورة تنمية مهارات التعلم الذاتي خاصة بالمرحلة الإعدادية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

١- وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الأول الاعدادي.

٢- بعض مهارات التعلم الذاتي اللازمة لدراسة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الاعدادي.

الحدود البشرية: (٧٠) من تلاميذ الصف الأول الإعدادي مقسمين إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية، عدد كل منهما (٣٥).

الحدود المكانية: مدرسة الزهراء للتعليم الأساسي، التابعة لإدارة بلطيم التعليمية بمحافظة كفرالشيخ.

الحدود الزمانية: (الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي) ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م.

مواد وأدوات البحث:

تطلب إنجاز هذا البحث إعداد المواد والأدوات التالية :

١- قائمة مهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
٢- تصور مقترح لتدريس وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب يتضمن (كتيب التلميذ – كراسة الأنشطة – دليل المعلم).
٣- اختبار مهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الاعدادي؛ لقياس مدى توافر مهارات التعلم الذاتي لدى عينة البحث.

منهج البحث:

اتبع الباحث منهجين هما:

١- **المنهج الوصفي:** حيث استخدمه الباحث أثناء جمع الإطار النظري للبحث، وفي إعداد التصور المقترح لتدريس وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب؛ لتنمية مهارات التعلم الذاتي.
٢- **المنهج التجريبي:** حيث استخدمه الباحث أثناء إجراء تجربة البحث وقياس فاعلية التصور المقترح لتدريس وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

فروض البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي.
٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
٣- يحقق التصور المقترح لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه، قام الباحث بالإجراءات التالية:

١- الاطلاع علي الأدبيات التربوية والبحوث السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي؛ بهدف الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء مواد أدوات البحث.
٢- إعداد قائمة مهارات التعلم الذاتي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي تتضمن المهارات الرئيسة والفرعية لتدريس الدراسات الاجتماعية .

٣- عرض القائمة في صورتها الأولية علي مجموعة من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لاستطلاع آرائهم حول المهارات المتضمنة في القائمة ومدي مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٤- تعديل القائمة وفق آراء السادة المحكمين ووضعها في صورتها النهائية.

٥- إعداد التصور المقترح والمتمثل في وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) المقررة علي الصف الأول الإعدادي للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩م، باستخدام استراتيجية الصف المقلوب لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي.

٦- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدتين المحددتين باستخدام استراتيجية الصف المقلوب متضمناً الأهداف، والمحتوي، وطريقة العرض، وخطوات السير في الدرس، والمهارات المراد تنميتها، والأنشطة التعليمية اللازمة لتنمية هذه المهارات، وتقنيات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم.

٧- إعداد كراسة أنشطة للوحدتين المحددتين مع مراعاة تنوع الأنشطة لمراعاة الفروق الفردية مع تضمين المهارات المراد تنميتها من هذه الأنشطة.

٨- عرض التصور المقترح علي مجموعة من السادة أساتذة المناهج وطرق التدريس وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ووضعه في صورته النهائية.

٩- إعداد اختبار مهارات التعلم الذاتي وعرضه علي مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ووضعه في صورته النهائية.

١٠- إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التعلم الذاتي وذلك بهدف حساب معامل الثبات وتحديد زمن الإجابة.

١١- تطبيق اختبار مهارات التعلم الذاتي قبلياً علي مجموعتي الدراسة.

١٢- تدريس الوحدة المصاغة بالاستعانة بدليل المعلم لتلاميذ المجموعة التجريبية وتدريس نفس المحتوى بالطريقة التقليدية لتلاميذ المجموعة الضابطة.

١٣- إعادة تطبيق اختبار مهارات التعلم الذاتي بعدياً علي مجموعتي الدراسة.

١٤- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً، ومناقشتها.

١٥- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث

(إستراتيجية الصف المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي)

أولاً: الصف المقلوب:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ لذا كان من الضروري إلقاء الضوء على استراتيجية الصف المقلوب ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتهما بتدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك في النقاط التالية:

١- مفهوم الصف المقلوب:

يُعرفه دنكر (Danker, 2015 ,171-186) بأنه: "مدخل تربوي تدمج فيه التكنولوجيا مع التدريس وجهاً لوجه في الفصول الدراسية العادية من خلال مشاهدة أو استماع المتعلم لدرس من الدروس على شبكة الانترنت، ثم المشاركة في تنفيذ الأنشطة الفردية والجماعية داخل الصف الدراسي مع المعلم وزملائه، مما يساعد على استيعابه للمفاهيم والمعلومات والمهارات الموجودة بالدرس".

٢- أهمية استخدام الصف المقلوب: كما ذكرها عاطف الشرمان، (٢٠١٥ م،ص ١٨٤- ١٩٤)،

أ- التماشي مع متطلبات العصر كمعطيات العصر الرقمي.
ب- المتعلم هو محور عملية التعليم.
ج- التلاميذ يتحملون مسؤولية تعلمهم بأنفسهم.
د- التركيز على مستويات التعلم العليا.
هـ- يعطي التلاميذ تغذية راجعة فورية ويقلل من الأداء الورقي للمعلم.
و- يزيد من وقت المناقشة والحوار مع المعلم.
ز- يقدم الفرصة اللازمة للتقويم والعلاج.
ح- مساعدة التلاميذ المتعثرين دراسياً.
ط- كل المتعلمين يشاركون في التعلم.

٣- مميزات الصف المقلوب: كما ذكرها فالتون (Fulton, 2012 P14)،

أ- ضمان الاستغلال الجيد لوقت الصف.
ب- تحسين تحصيل المتعلمين وتطوير استيعابهم.
ج- التشجيع على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة في التعلم.
د- توفير الحرية الكاملة للمتعلمون في اختيار الوقت والزمان والسرعة التي يتعلمون بها.
هـ- توفير تغذية راجعة فورية للمتعلمين من المعلمين في وقت الفصل.
و- التغلب علي نقص أعداد المعلمين الأكفاء وكذلك غياب المعلم.
ز- يوفر مرونة للمعلم في تقديم المحتوى التعليمي على مدار الوقت.

٤- **أهداف الصف المقلوب:** ذكرتها حمدان وأخرون (Hamdan, et al., 2013) في:

أ- تطوير المهارات الفردية.

ب- تنظيم مهارات البحث عبر الإنترنت من خلال طرح اسئلة محددة لتوجيه عملية البحث.

ج- تفعيل دور الوالدين في مساعدة أبنائهم وتشجيعهم على التعلم الذاتي.

د- إشراك المتعلم في إعداد وتطوير المواد الداعمة لتعلمه وتنظيمها بشكل يسهل عليه استخدامها.

٥- **أدوار المعلم والمتعلم في الصف المقلوب:** للمعلم دور في الصف المقلوب حدده (علاء متولي، محمد سليمان ، ٢٠١٥ م) في:

أ- المحاضر: حيث يأخذ دور المحاضر لدقائق لنقل المعلومة إلى المتعلم.

ب- الميسِّر: حيث يهتم بمتابعة تعلم المتعلمين.

ج- الشارح: حيث يقوم بتوضيح المعلومات والمفاهيم الغامضة، وإثراء المواقف التعليمية.

د- المصمم التعليمي: حيث يقوم بإعداد المحتوى العلمي للدروس من خلال الفيديوهات التعليمية.

بينما يتمثل دور المتعلم في استراتيجية الصف المقلوب في ثلاث مراحل كالتالي:

أ- في المنزل (قبل الدرس في الصف): يقوم المتعلم بمشاهدة الفيديوهات التي تشرح الدرس.

ب- في أثناء الدرس (داخل الصف الدراسي): بإشراف المعلم وتوجيهه يطبق المتعلمون المفاهيم والمبادئ والمعلومات الرئيسة التي اطلعوا عليها.

ج- بعد الدرس: يفحص المتعلمون ما تعلموه ويتحققون من فهمهم ويطورون معارفهم ذاتياً. فيندلي ومومبوركي (Findlay & Mombourquette, 2014, 63-71)

٦- **خطوات تنفيذ الصف المقلوب:** أطلقت عليها ابتسام الكحيلي (٢٠١٥ م ص١٦٠) التاءات الستة:

أ- تحديد: تحديد الموضوع أو الدرس الذي ينوي قلب الصف فيه.

ب- تحليل: تحليل المحتوى إلى قيم، ومعارف، ومهارات، ومفاهيم مهمة يجب معرفتها.

ج- تصميم: تصميم الفيديو التعليمي الذي يتضمن المادة العلمية بالصوت والصورة.

د- توجيه: توجيه التلاميذ لمشاهدة الفيديو في المنزل وفي أي وقت.

هـ- تطبيق: تطبيق المفاهيم التي تعلمها التلاميذ من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم.

و- تقويم: تقويم تعلم التلميذ داخل الفصل بأدوات التقويم المناسبة.

٧- **معوقات تطبيق الصف المقلوب:** يحدد بيرتزمان (Bertzmann, 2010, 7-70) بعض المعوقات التي تواجه الصف المقلوب منها:

أ- عدم التزام بعض التلاميذ بمشاهدة الفيديو قبل الحصة الدراسية.

ب- مقارنة بالصف التقليدي، قد يقول البعض أن الصف المقلوب أكثر فوضوية وإزعاجا.

ج- يجد المعلم صعوبة في تشجيع أو تحفيز بعض التلاميذ الذين لا يبدون رغبة في المشاركة.

٨- دور استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

تقوم استراتيجية الصف المقلوب على الشراكة والتفاعل بين المتعلم والمعلم الذي بدوره يركز على خبرات تعلم هامة ليفتح الباب على مصراعيه أمام مثل هذه الخبرات ليطبق برؤية جديدة في المنزل والغرفة الصفية، وخاصة أن الصف المقلوب يمكن أن يساعد التلاميذ على إتقان معرفة المحتوى بالإضافة إلى منحهم خبرة عملية في تعلم كيفية التعلم " التعلم الذاتي " وهو شرط هام ولا غنى عنه في الصف المقلوب فما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة الصفية والعكس صحيح وهذا يتيح الفرصة للتلاميذ ليكون لهم دوراً هاماً في عملية التعلم. تالبرت (Talbert, 2015).

٩- الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية الصف المقلوب نعرض منها ما يلي:

أ- تناولت العديد من الدراسات استراتيجية الصف المقلوب في مجال الدراسات الاجتماعية كدراسة أمينة بدوي (٢٠١٩)، زايد مصطفى (٢٠١٨)، علاء الدين أحمد (٢٠١٨)، هبة الله صلاح (٢٠١٨)، طاهر محمود، محمد سعد (٢٠١٦)، كريمة طه (٢٠١٦)، مروى حسين (٢٠١٥).

ب- فيما جاءت الدراسات التالية لتؤكد على فاعليته في الجوانب المعرفية كالتحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم كدراسة الشمري ومسعد (٢٠١٨)، الدوسري ومسعد (٢٠١٧) ، الشكعة (٢٠١٦)، المقاطي (٢٠١٦) ، السعدون (٢٠١٦)، عثمان (٢٠١٦)، عبدالغني (٢٠١٦)، Al-Ayasra, 2019)، (Howell, 2013)، (Johnson & Renner, 2012).

ج- فيما أكدت عدة دراسات علي فاعليته في الجوانب المهارية كتنمية المهارات الجغرافية، التفكير الناقد، مهارات التفكير التاريخي، مهارات التفكير العليا، مهارات التدريس والتفاعل الاجتماعي، المهارات الحياتية، مهارات البرمجيات والثقافة الرقمية، مهارات التعلم المنظم ذاتياً، كدراسة خلود عبدالعزيز (٢٠١٩)، زايد مصطفى (٢٠١٨)، علاء الدين أحمد (٢٠١٨)، رضى السيد (٢٠١٨)، سامية المحمدي (٢٠١٨)، خلاف (٢٠١٦)، الحنان وأحمد (٢٠١٦)، (Chipps, 2012)، (Johnson, 2013).

د- وهناك دراسات تناولت الأثر الإيجابي للصف المقلوب في الجانب الوجداني كتنمية الاتجاه نحو المقرر، والمشاركة ، والتقييم، والدافعية نحو التعلم كدراسة، إسماعيل (٢٠١٧)، العبيكان والحناكي (٢٠١٦)، عثمان (٢٠١٦)، الدريبي (٢٠١٦)، عبدالظاهر (٢٠١٦)، (Pedroza, 2013).

هـ- فيما تناولت العديد من الدراسات التحديات التي تواجه الصف المقلوب ومتطلبات توظيفه، وكذلك علاقة الاستراتيجية بالبنية التحتية بالجامعة، وتعزيز المشاركة والتعلم النشط، كدراسة الجعيد (٢٠١٩)، نجوى وآخرون (٢٠١٨)، الفالح (٢٠١٧)، (Rozinah, 2014).

وقد أكدت جميع الدراسات على فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في الجوانب المعرفية والوجدانية وتنمية المهارات المختلفة، وتعزيز المشاركة والتعلم النشط لدى التلاميذ في جميع مراحل.

ثانياً: التعلم الذاتي:

١ – مفهوم التعلم الذاتي:

عرفه مارتنيز وآخرون (Martens, et. al .2010, 331,332) بأنه "الأسلوب الواعي المنظم الذي يقود به الفرد نفسه المواقف التعليمية المختلفة؛ لاكتساب المعلومات والمهارات، بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم؛ فيصبح هو الذي يقرر متي، وأين يبدأ، ومتى ينتهي، وأية وسائل يختار، وهو المسؤول عن تعمله، وعن النتائج، والقرارات التي يتخذها".

٢–أهمية التعلم الذاتي: حددت (آمال محمود، ٢٠٠٣ص٢٧) أهمية تعلم مهارات التعلم الذاتي في:

أ- تكسب المتعلم القدرة علي أداء الأعمال المكلف بها في يسر وسهولة.
ب- ترفع مستوي أداء المتعلم في إنجاز ما يطلب منه.
ج- تنمي لدى المتعلم ميلاً إلي العلم والتعلم، والاتجاهات الإيجابية.
د- تجعل المتعلم قادراً علي مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية والأحداث الجارية.
هـ- التدريب علي حل المشكلات، وتحفيز القدرة علي علي الابتكار.
و- تعويد المتعلم الاعتماد علي ذاته وإثارة دافعيته للتعلم.

٣–أهداف التعلم الذاتي :أكد (نبيل حسن، ٢٠١٣) أن أهداف التعلم الذاتي هي:

أ- اعتماد المتعلم على نفسه في عملية التعلم.
ب- التعلم مدى الحياة.
ج- تعزيز روح المسؤولية.
د- الرغبة في مواصلة التعلم.

٤–أدور المعلم والمتعلم في التعلم الذاتي: حدد علي الحوسني (٢٠١٠) أدوار المعلم في:

أ- تشجيع المتعلمين على إثارة الأسئلة المفتوحة.
ب- تشجيع مختلف أنواع التفكير وإصدار الأحكام.
ج- تنمية مهارات القراءة والتدريب على التفكير فيما يقرأ.
د- ربط التعلم بالحياة وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.
هـ- إيجاد الجو المشجع على التوجيه الذاتي والاستقصاء.
و- تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالذات وبالقدرة على التعلم.

بينما أدوار المتعلم في التعلم الذاتي: كما حددها (أحمد المغربي٢٠٠٧ص ٥٥):

أ- فهم ما يدرسون.
ب- القدرة على تشكيل وتحديد الأهداف الخاصة من التعلم.
ج- القدرة على اختيار واستخدام استراتيجيات التعلم الملائمة.

د- القدرة على الاتصال الذاتي (Self-access) ومراقبة عملية التعلم.
هـ- تجاوز حدود حجرة الدراسة.
و- تجاوز حدود التوقيت.
ز- تحمل المسؤولية.

٥-**مبررات التعلم الذاتي:** حددتها عفت الطناوي، ٢٠٠٢، ص١٥١-١٥٣) في:
أ- تزايد أعداد التلاميذ.
ب- الثورة المعلوماتية.
ج- مراعاة الفروق الفردية.
د- الحاجة إلى التغيير في أهداف التعليم.
هـ- التطور الحضاري.
و- تحقيق الأهداف التعليمية.

٦-**مهارات التعلم الذاتي:** قسم البحث الحالي مهارات التعلم الذاتي إلي ستة مهارات رئيسة وهي:

أ- مهارات الاستعداد للتعلم: وهي المهارات التي تتعلق بالجوانب الإنفعالية، والاتجاهات، والرغبات، كالدافعية، والتوجيه الذاتي، وبناء الأهداف، والتواصل، وترتيب الأولويات، وتحديد الاحتياجات.
ب- المهارات الدراسية: وهي مهارات الدراسة التي يستخدمها المتعلم مثل مهارات القراءة والكتابة، التلخيص، التفسير، التحليل، التنبؤ، إجراء استطلاعات الرأي وتوظيف مصادر التعلم.
ج- مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين: وهي التي تتعلق بالعمليات العقلية والتوظيف المعرفي في القرن الحادي والعشرين خاصة مهارات معالجة المعلومات والتحليل، وإصدار الأحكام، وحل المشكلات، إنتاج أفكار جديدة، الحلول المبتكرة، الإبداع، والتفكير الناقد والتخيل.
د- مهارات تكنولوجيا المعلومات: وتتضمن مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والثقافة المعلوماتية وتنظيمها وتعظيم الاستفادة منها، كتصفح الإنترنت، تعلم التكنولوجيا الافتراضية، استخدام المواقع، توظيف التكنولوجيا في التعلم، البحث عبر الإنترنت وتنظيم المعلومات.
هـ- المهارات الحياتية وتشمل مجموعة السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للتعامل بثقة واقتدار مع النفس ومع الأخرين مثل: اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية، المرونة، التواصل، المواجهه، التقويم الذاتي، استثمار الوقت، إنجاز المهام، التفاوض، التفاعل الاجتماعي.
و- المهارات العملية: هي نوع من المهارات النفسحركية والتي تتطلب قدراً من التآزر الحسي الحركي وتتعلق بالمعرفة وبالكفاءة في استخدام الأدوات، التصميم، الرسم، التقويم الذاتي وإنتاج وسائط التعلم.

٧-**أنماط التعلم الذاتي:** للتعلم الذاتي أنماط متعددة كما حددها كل من: علي الحوسني (٢٠١٠)، عفت الطناوي (٢٠٠٢، ١٥٥-٢٣٠) أبرزها ما يأتي:

أ- **التعلم الذاتي المبرمج (Programmed Instruction)** : هو أحد أساليب التعلم الذاتي التي يعتمد على التفاعل بين المتعلم والبرنامج التعليمي المبرمج، حيث يتم بدون المعلم، ويقوم المتعلم بنفسه باكتساب قدر من المعارف، والمهارات.

ب- **التعلم الذاتي بالحاسب الآلي (التعلم الإلكتروني E-learning)**: إن الحاسب الألي يمثل قمة ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة في العصر الحديث، ومن أهم مميزاته سهولة التعامل معه، والتحكم فيه، والإثارة والتشويق، ومراعاة الفروق الفردية وغيرها.

ج- **التعلم الذاتي بالحقائب والرزم التعليمية (Instructional Packages)** : تعتبر الحقيبة التعليمية برنامج محكم التنظيم، يقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد في تحقيق أهداف محددة، معتمدة على مبادئ التعلم الذاتي.

د- **التعلم بالاكتشاف (Discovery Learning)**: هو أحد أساليب التعلم الذاتي المستحدثة وهو تعلم ارتباط أو مفهوم أو قاعدة بطريقة تتضمن اكتشاف المتعلم لهذا الارتباط أو المفهوم أو القاعدة.

هـ- **التعلم الإتقاني:(Mastery Learning)**: بنيت فكرته على أن التلاميذ يختلفون من حيث معدل تعلمهم إلا أن لهم جميعًا القدرة على إتقان الأساسيات ببرنامج تعلم فردي، يتفاوت فيه زمن التعلم بحسب اختلاف المعدل الطبيعي لسير التلاميذ فيه.

و- **خطة كيلر (Keller Plan)**: عرف باسم نظام التعلم الفردي، وتقوم هذه الخطة على تحويل العملية التربوية إلى عملية فردية، وهي تعتمد على الاستفادة من المعلم والتلاميذ (الذين أتموا دراسة الوحدة)، في مساعدة التلاميذ الآخرين.

ز- **الموديولات التعليمية (Educational Modules)**: الموديول التعليمي عبارة عن وحدة تعليمية صغيرة ضمن مجموعة وحدات تشكل برنامجاً تعليمياً، وتوفر المحتوى والخبرات التعليمية والأنشطة التي يختار منها ما يناسبه لتعلم المحتوى بما يتلائم مع ظروفه وقدراته.

٨-**المعوقات التي تواجه تطبيق نظام التعلم الذاتي في المدارس التقليدية:** لخص (محمود المشهداني، ٢٠١٢) أهم المشكلات التي تواجه تطبيق نظام التعلم الذاتي فيما يأتي:

أ- مشكلة المناهج التعليمية: تتمثل في افتقادها لمستويات متعددة من المهارات لتتوافق مع قدرات المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية وعدم توافر أدلة للمعلم لكيفية تطبيق أسلوب التعلم الذاتي.

ب- مشكلات تتعلق بالمعلم: تتمثل في كثرة الأعباء الإضافية، والأعمال الإدارية التي لا صلة لها بالتدريس، وزيادة الأنصبة من الحصص، وقلة الدورات التدريبية حول استخدام التعلم الذاتي.

ج- مشكلات تتعلق بالمتعلم نفسه: توجد لكل متعلم طريقة تناسبه في التعلم، وهذا يتطلب خضوعهم لاختبارات شخصية.

د- المشكلات الإدارية: تتعلق هذه المشكلات بتنظيم المتعلمين في مجموعات تتفق في الحاجات والرغبات ويلزم لذلك إعداد الاختبارات التشخيصية التي تبين مستوي كل متعلم وأسلوبه في التعلم.

هـ- مشكلة توفير الوسائل التعليمية: يجب توفير الوسائل التعليمية اللازمة لتهيئة مجالات الخبرة للتعلم، وإتاحتها في صورة فعالة للمتعلم، وضمان وجودها عندما يحتاج إليها.

و- مشكلة تحديد الأهداف وصياغتها: يرى بعض المتخصصين إن مجرد صياغتها سلوكياً لا يحقق أهداف التعلم إلا إذا اشتمل البرنامج علي الأساليب التي تزيد من تفاعل التلميذ مع البرنامج.

ز- مشكلات البيئة التعليمية: تتعلق هذه المشكلات بعدم توافر الأجهزة والمواد التعليمية والأماكن المخصصة للمتعلمين ونقص الإمكانيات ومصادر التعلم وارتفاع تكلفة التعلم الذاتي.

٩- دور محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي:

إن استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات عامة والإنترنت بصفة خاصة يسهم في تحقيق أهداف الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام، سواء ما يرتبط من هذه الأهداف بالجانب المعرفي أو المهاري أو الوجداني (خالد عمران، ٢٠١٢).

إضافة إلى أن الدراسات الاجتماعية تساعد المتعلم في فهم بيئته التي يعيش فيها وإدراك ما لها من مزايا ليستغلها وينميها، وإدراك ما بها من عيوب ليسهم في التغلب عليها، فالمعارف التي يتعلمها المتعلم من هذه المادة تحثه على اتباع الأسلوب العلمي في التفكير لاستخلاص المفاهيم والأحكام العامة والتدريب على التمييز بين آراء عدة، فيتعرف مصادر المعلومات وكيفية استخدامها ويدرك وجوب عدم الاعتماد على مصدر واحد لجمع الحقائق والمعلومات، وكل ذلك ينمي مهارات التعلم الذاتي لديه (محمد أبو سريع، ٢٠٠٨ ص ١٧).

١٠- الدراسات التي تناولت مهارات التعلم الذاتي:

أ- اتفق البحث الحالي مع البحوث التالية في المادة الدراسية وهي: دراسة (الغامدي والأنصاري، ٢٠١٨)، (عبدالغني، ٢٠١٥)، (الفليت، ٢٠١٥)، (المربعات، ٢٠١٢)، (عبدالسميع، ٢٠١٢).

ب- اتفق البحث الحالي مع البحوث التالية في استخدام التعلم الذاتي كمتغير تابع والمنهج المستخدم وهي دراسة (الغامدي والأنصاري، ٢٠١٨)، (حسام قاسم، ٢٠١٨)، (الحربي، ٢٠١٧)، (والي، ٢٠١٦)، (عبدالغنى، ٢٠١٥)، (حسن، ٢٠١٣)، (المطيري، ٢٠١٥)، (جواد، ٢٠١٤).

ج- اختلف البحث الحالي مع دراسة (نوار، ٢٠١٥) في استخدام التعلم الذاتي كمتغير مستقل.

د- اختلف البحث الحالي مع البحوث التالية في المنهج المستخدم وهي: دراسة (الفليت،٢٠١٥)، (عبدالغني،٢٠١٥)، (المربعات،٢٠١٢)، (الحوسني،٢٠١٠).

وقد أفادت هذه البحوث والدراسات السابقة في الآتي:

١- بيان أهمية التعلم الذاتي وضرورة اكتساب مهاراته.

٢- بناء الإطار النظري للبحث.

٣- تهيئة وبناء أداتي البحث.

٤- الاستفادة من بعض الأدوات والمقاييس الإحصائية المستخدمة، والتي تخدم هذا البحث.

٥- المراجع والكتب والنشرات التربوية، التي استخدمتها هذه البحوث، والتي تخدم البحث الحالي.

- وبذلك اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية استخدام أساليب واستراتيجيات حديثة في التدريس منها التعلم المقلوب والتي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدي التلاميذ في المرحلة الإعدادية.

إعداد مواد وأدوات البحث:

أولاً: قائمة مهارات التعلم الذاتي:

١- إعداد قائمة مهارات التعلم الذاتي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي تتضمن المهارات الرئيسة والفرعية لتدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر التالية:

أ- الكتب العلمية التي تناولت مهارات التعلم الذاتي.

ب- الدراسات والبحوث السابقة في مجال التربية في استخدام التعلم الذاتي ومهاراته.

ج- قرارات وتوصيات المنظمات والمؤتمرات الدولية والتي تتعلق باستخدام التعلم الذاتي وتنمية مهاراته.

٢- عرض القائمة في صورتها الأولية علي مجموعة من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لاستطلاع آرائهم حول القائمة ومدي مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- تعديل القائمة وفق آراء السادة المحكمين ووضعها في صورتها النهائية، حيث تضمنت القائمة في صورتها النهائية على (ست) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٥٢) مهارة فرعية.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص علي " **ما مهارات التعلم الذاتي الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟** "

ثانياً: التجربة الاستطلاعية:

١- إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التعلم الذاتي والتي تضمنت تطبيق اختبار مهارات التعلم الذاتي علي عينة البحث، والعينة الاستطلاعية، واستهدفت التعرف على مدى توافر مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) يوضح درجة امتلاك تلاميذ الصف الأول الاعدادي لمهارات التعلم الذاتي

المهـــارات	المجموعة	عدد الأسئلة	الدرجة الكلية	درجة المجموعة	النسبة %
مهارات الاستعداد لتعلم الدراسات الاجتماعية	الاستطلاعية	٥	١٧٥	٥٧	٣٢,٥
	الضابطة	٥	١٧٥	٥٤	٣٠,٨
	التجريبية	٥	١٧٥	٥٨	٣٣,١
مهارات دراسية لتعلم الدراسات الاجتماعية	الاستطلاعية	٨	٢٨٠	٩٨	٣٥
	الضابطة	٨	٢٨٠	٩٩	٣٥,٣
	التجريبية	٨	٢٨٠	٩٥	٣٣,٩
مهارات عملية لتعلم الدراسات الاجتماعية	الاستطلاعية	٦	٢١٠	٦٩	٣٢,٨
	الضابطة	٦	٢١٠	٧٠	٣٣,٣
	التجريبية	٦	٢١٠	٦٢	٢٩,٥
مهارات التفكير لتعلم الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين	الاستطلاعية	١١	٣٨٥	١٢٤	٣٢,٢
	الضابطة	١١	٣٨٥	١٣٢	٣٤,٣
	التجريبية	١١	٣٨٥	١٤٣	٣٧,١
مهارات تكنولوجيا المعلومات لتعلم الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين	الاستطلاعية	٤	١٤٠	٥٣	٣٢,٦
	الضابطة	٤	١٤٠	٤٢	٣٠
	التجريبية	٤	١٤٠	٤٠	٢٨,٦
مهارات حياتية لتعلم الدراسات الاجتماعية	الاستطلاعية	٦	٢١٠	٧١	٣٣,٨
	الضابطة	٦	٢١٠	٦٩	٣٢,٨
	التجريبية	٦	٢١٠	٧٢	٣٤,٣
الدرجة الكلية	الاستطلاعية	٤٠	١٤٠٠	٤٧٢	٣٣,٧
	الضابطة	٤٠	١٤٠٠	٤٦٦	٣٣,٣
	التجريبية	٤٠	١٤٠٠	٤٧٠	٣٣,٦

يتضح من جدول (١) أن امتلاك تلاميذ العينة الاستطلاعية لمهارات التعلم الذاتي بنسبة (٣٣,٧%)، وامتلاك تلاميذ المجموعة الضابطة بلغ (٣٣,٣%)، كما بلغت نسبة امتلاك المجموعة التجريبية لمهارات التعلم الذاتي (٣٣,٦%)، وهي نسب قليلة حيث أنها أقل من (٥٠%) مما يعني ضعف امتلاك تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات التعلم الذاتي.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص علي" **إلى أي حد تتوافر مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟**"

ثالثاً: إعداد التصور المقترح:

١- اختيار المحتوى المقرر والمتمثل في وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) المقررة علي الصف الأول الإعدادي للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٢- إعادة صياغة الوحدة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب لتنمية التحصيل وبعض مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في الدراسات الاجتماعية.

٣- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المحددة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب متضمناً الأهداف، والمحتوي، وطريقة العرض، وخطوات السير في الدرس، والمهارات المراد تنميتها، والأنشطة التعليمية اللازمة لتنمية هذه المهارات، وتقنيات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم.

٤- إعداد كراسة أنشطة للوحدة المحددة مع مراعاة تنوع الأنشطة لمراعاة الفروق الفردية مع تضمين المهارات المراد تنميتها من هذه الأنشطة.

٥- عرض التصور المقترح للوحدة ودليل المعلم وكراسة الأنشطة علي مجموعة من السادة أساتذة المناهج وطرق التدريس وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ووضعه في صورته النهائية.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص علي " **ما التصور المقترح لوحدتيّ الدراسات الاجتماعية باستخدام الصف المقلوب لتنمية مهارات التعلم الذاتي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟** "

رابعاً: إعداد اختبار مهارات التعلم الذاتي: حيث تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى توافر ستة مهارات رئيسة للتعلم الذاتي، يندرج تحتها (١٧) مهارة فرعية، لدى مجموعتي البحث.

٢- **تحديد أبعاد الاختبار:** تمثلت أبعاد اختبار مهارات التعلم الذاتي في بعض مهارات التعلم الذاتي وهي كالتالي: (تحديد الأهداف، تحديد مصادر المعرفة، المقارنة، التفسير، التنبؤ، التحليل، الاستنتاج، التواصل، توظيف تقنيات التعلم، التقويم)

٣- **إعداد جدول مواصفات الاختبار:** وهو يمثل تصور هندسي لأبعاد الاختبار وعدد المفردات التي تقيسها، والأوزان النسبية لكل بُعد من أبعاد الاختبار كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢) جدول مواصفات اختبار مهارات التعلم الذاتي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	أرقام المفردات	عدد المفردات	المجموع	النسبة المئوية
١	مهارات الاستعداد للتعلم	يحدد أهداف موضوعية لدراسة الدراسات الاجتماعية.	١، ٢، ٣	٣	٥	١٢,٥ %
		يحدد مصادر المعرفة بدقة في مجال الدراسات الاجتماعية.	٤، ٥	٢		
٢	مهارات دراسية	يقارن بين الظاهرات الجغرافية المختلفة.	٦، ٧، ٨	٣	٧	١٧,٥ %
		يتتبع أسباب حدوث بعض الظاهرات.	٩، ١٠	٢		
		يوظف الخرائط والصور والرسوم البيانية في التعلم.	١١، ١٢، ١٣	٣		١٥%
٣	مهارات عملية	يتوقع حدوث الظاهرات والكوارث الجغرافية.	١٤، ١٥	٢	٦	
		يحدد علي خريطة العالم الصماء بعض الظاهرات الجغرافية المختلفة.	١٦، ١٧	٢		
		يصمم نماذج ومجسمات الدراسات الاجتماعية مستخدماً موارد البيئة المحلية.	١٨، ١٩	٢		
٤	مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين:	يحلل العلاقات بين الظاهرات الجغرافية والأحداث التاريخية.	٢٠، ٢١، ٢٢	٣	١١	٢٧,٥ %
		يربط بين أسباب ونتائج حدوث الظاهرات الجغرافية والأحداث التاريخية.	٢٣، ٢٤، ٢٥	٣		
		يقدم حلولاً جديدة لبعض المشكلات البيئية والقضايا التاريخية.	٢٦، ٢٧، ٢٨	٣		
		يستكشف تأثير الظاهرات الجغرافية علي مستقبل الإنسان.	٢٩، ٣٠	٢		

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	أرقام المفردات	عدد المفردات	المجموع	النسبة المئوية
٥	مهارات تكنولوجيا المعلومات في القرن الحادي والعشرين:	يستخدم الإنترنت للحصول علي المعلومات الجغرافية والتاريخية.	٣١، ٣٢	٢	٤	١٠%
		يوظف التعلم المتحرك (النقال) لتعلم الدراسات الاجتماعية.	٣٣، ٣٤	٢		
٦	مهارات حياتية	يتواصل مع زملائه من خلال تعلم الدراسات الاجتماعية.	٣٥، ٣٦	٢	٦	١٥%
		يتحمل مسؤولية تعلم الدراسات الاجتماعية مع زملائه.	٣٧، ٣٨	٢		
		يقوّم سلوكياته الخاطئة تجاه البيئة.	٣٩، ٤٠	٢		
المجموع				٤٠	٤٠	١٠٠ %

٤- **صياغة مفردات الاختبار**: تم صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة الاختيار من متعدد، حيث يتكون كل سؤال من مقدمة المفردة (السؤال)، والبدائل (الاختيارات) التي يختار من بينها التلميذ، ويتبع كل مفردة أربعة بدائل، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته الأولية (٤٣) مفردة .

٥- **صياغة تعليمات الاختبار**: تهدف لشرح فكرة الاختبار وكيفية الإجابة عن مفرداته، وتمثل ذلك في هدف الاختبار ومكوناته، وعدد ونوع مفرداته وزمن وطريقة الإجابة عنه، ومثال محلول يوضح ذلك.

٦- **إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار**: قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على (٣٥) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادي "بمدرسة المنشية الإعدادية"، واستهدفت التجربة الاستطلاعية للاختبار حساب معامل صدق وثبات الاختبار، وحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وقدرتها على التمييز، والتأكد من وضوح تعليماته، وتحديد زمن الإجابة عليه، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

٧- **إعداد الصورة النهائية للاختبار**: تكونت الصورة النهائية للاختبار من كراسة الأسئلة التي تشمل تعليمات الاختبار ومفرداته التي بلغت صورتها النهائية (٤٠) مفردة، ونموذج الإجابة، ومفتاح التصحيح، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية وصالح للتطبيق علي عينة البحث.

٨- تطبيق اختبار مهارات التعلم الذاتي قبلياً علي مجموعتي الدراسة.

٩- تدريس الوحدة المصاغة بالاستعانة بدليل المعلم لتلاميذ المجموعة التجريبية وتدريس نفس المحتوى بالطريقة التقليدية لتلاميذ المجموعة الضابطة.

١٠- إعادة تطبيق اختبار مهارات التعلم الذاتي بعدياً علي مجموعتي الدراسة.

١١- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً، ومناقشتها.

١٢- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث، وجاءت النتائج على النحو التالي:

التجربة الميدانية للبحث:

١- **نتائج الفرض الأول:** ينص الفرض الأول على أن " **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث الإسلوب الإحصائي اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Sample (T) Test فكانت النتائج كما بالجدول (٣):

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية (ن= ٣٥)

المهـــارات	التطبيق	المتوسط	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري	(ت)	مستوى الدلالة
مهارات الاستعداد لتعلم الدراسات الاجتماعية	القبلي	١,٢٦	٢٥,٢	٠,٨٨	-٩,٥٣	٠,٠١
	البعدي	٣,٨٨	٧٧,٦	١,١٨		
مهارات دراسية لتعلم الدراسات الاجتماعية	القبلي	٢,٧١	٣٨,٧١	١,٠١	- ١١,٧٧	٠,٠١
	البعدي	٦,٤٨	٩٢,٥٧	١,٥٧		
مهارات عملية لتعلم الدراسات الاجتماعية	القبلي	١,٧٧	٢٩,٥	١	- ١٤,٣٥	٠,٠١
	البعدي	٥	٨٣,٣٣	٠,٩٧		
مهارات التفكير لتعلم الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين	القبلي	٣,٨٢	٣٤,٧٢	١,٤	- ١١,٠٩	٠,٠١
	البعدي	٨,٦٩	٧٩	٢,٢		
مهارات تكنولوجيا المعلومات لتعلم الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين	القبلي	١,١٧	٢٩,٢٥	٠,٧	-٧,٠٦	٠,٠١
	البعدي	٢.٧١	٦٧,٧٥	١,٠٧		
مهارات حياتية لتعلم الدراسات الاجتماعية	القبلي	٢,٠٥	٣٤,١٧	١,١٦	-٩,٣	٠,٠١
	البعدي	٤,٥٤	٧٥,٦٧	١,٢٢		
الدرجة الكلية	القبلي	١٣,١٧	٣٢,٩٢	٣,١٧	-١٥,٥	٠,٠١
	البعدي	٣١,٣١	٧٨,٢٧	٦,٢		

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعلم الذاتي للمجموعة الضابطة (١٣,١٧) بنسبة مئوية تقدر بـ(٣٢,٩٢%) بينما بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي (٣١,٣١) بنسبة مئوية تقدر بـ(٧٨,٢٧%) وبلغت نسبة التحسن (٤٥,٣٥%) كما بلغت قيمة

(ت) لدلالة الفروق بين متوسطيّ درجات التطبيقين القبلي والبعدي (-١٥,٥) بمستوى دلالة (٠,٠١) وتعبر الإشارة السالبة لقيمة (ت) على أن الفروق لصالح التطبيق البعدي ذا المتوسط الأعلى، **ومن ثم فإن الفرض الأول قد تحقق.**

٢- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أن "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية**".

وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent sample (T) test وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية فكانت النتائج كما بالجدول (٤).

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي

اختبار مهارات التعلم الذاتي	المجموعة ن=٣٥	المتوسط	النسبة المئوية %	الانحراف المعياري	(ت)	مستوى الدلالة
مهارات الاستعداد لتعلم الدراسات الاجتماعية	الضابطة	٢,٨	٥٦	١,٠٢	-٤,١١	٠,٠١
	التجريبية	٣,٨٩	٧٧,٨	١,١٨		
مهارات دراسية لتعلم الدراسات الاجتماعية	الضابطة	٤,٤	٥٥	١,١٩	-٦,٢٤	٠,٠١
	التجريبية	٦,٤٩	٨١,١٣	١,٥٨		
مهارات عملية لتعلم الدراسات الاجتماعية	الضابطة	٣,٢	٥٣.٣٣	١,١١	-٧,٢٤	٠,٠١
	التجريبية	٥	٨٣,٣٣	٠,٩٧		
مهارات التفكير لتعلم الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين	الضابطة	٥,٤٩	٤٩,٩	١,٢٧	-٧,٤٤	٠,٠١
	التجريبية	٨,٦٩	٧٩	٢,٢١		
مهارات تكنولوجيا المعلومات لتعلم الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين	الضابطة	٢,٢٦	٥٦,٥	٠,٩٨	-١,٨٦	غير دالة
	التجريبية	٢,٧١	٦٨	١,٠٧		
مهارات حياتية لتعلم الدراسات الاجتماعية	الضابطة	٣,٠٦	٥١	١,٠٢	-٥,٥١	٠,٠١
	التجريبية	٤,٥٤	٧٥,٦٧	١,٢٢		
الدرجة الكلية	الضابطة	٢١,٢	٥٣	٣,٠١	-٨,٦٨	٠,٠١
	التجريبية	٣١,٣	٧٨,٢٥	٦,١٩		

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي للمجموعة الضابطة (٢١,٢) بنسبة مئوية تقدر بـ(٥٣%) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣١,٣) بنسبة مئوية تقدر بـ(٧٨,٢٥%) وبلغت نسبة التحسن (٢٥,٢٥%) كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للاختبار (٨,٦٨) بمستوى دلالة (٠,٠١)، فيما عدا المهارة الخامسة **(مهارات تكنولوجيا المعلومات لتعلم الدراسات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين)**، فقد كانت نسبة التحسن بها (١١,٥%) فقط، وقد يرجع السبب في ذلك التحسن الضئيل إلى عدم توافر الإنترنت بالمدرسة ووكذلك دى غالبية التلاميذ، وكذلك عدم توافر أجهزة الكمبيوتر سواء بالمدرسة أو لدى معظم التلاميذ، وأيضاً صعوبة الحصول علي هاتف محمول متصل بالإنترنت للبحث وتنفيذ الأنشطة التعليمية أو مشاهدة الفيديوهات الخاصة بدروس الوحدتين. وقد جاءت الفروق بين المجموعتين غير دالة، **ومن ثم فإن الفرض الثاني قد تحقق.**

٣- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أن " **يحقق التصور المقترح لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب حجم الأثر من خلال حساب مربع إيتا(η^2) وذلك للتحقق من التأثير الذي حققته استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم حساب حجم التأثير وأظهرت النتائج أن قيمة (η^2) تساوي (٠,٦٩) وقيمة حجم التأثير(ح) للوحدة الدراسية والتي تعبر عن حجم التأثير بالنسبة لاختبار مهارات التعلم الذاتي (٥,٣٥) وبما أن قيمة (ح) كانت أكبر من (٠,٨) فإن ذلك يُشير إلى حجم تأثير مرتفع (كبير) لاستراتيجية الصف المقلوب (المتغير المستقل) على تنمية مهارات التعلم الذاتي (المتغير التابع) لدى تلاميذ عينة البحث. **ومن ثم فإن الفرض الثالث قد تحقق.**

وبذلك تكون قد تمت الإجابة علي السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي ينص على:

يحقق التصور المقترح لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ثالثاً: تفسير نتائج البحث:

١- حقق تدريس وحدة " الأخطار الطبيعية والبيئية" درجة كبيرة من التأثير في تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي، ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما بلغت قيمة (ح) المحسوبة أو حجم التأثير (٥,٣٥) وهو حجم تأثير كبير. (صلاح مراد، ٢٠٠٠ ص٢٤٧).

٢- وهذا يدل على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لما تتميز به من تحول لعملية التعلم من عملية تتمركز حول المعلم إلى عملية تتمركز حول المتعلم بحيث تزداد مسؤولية كل متعلم في أن يختار ماذا، لماذا، متي، أين وكيف يتعلم، وعندما تم توظيف استراتيجية الصف المقلوب لتنمية مهارات التعلم الذاتي: أدى ذلك إلى تحقيق التفاعل والايجابية من قبل المتعلمين أثناء التعلم وانعكس ذلك إيجابًا على تنمية المهارات والتحصيل لدى التلاميذ.

رابعاً: توصيات البحث:

١- في مجال المناهج الدراسية:

أ- بناء المناهج الدراسية بما يساعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

ب- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تساعد علي تنمية مهارات التعلم الذاتي.

ج- توظيف التكنولوجيا الحديثة في بناء وتصميم المناهج الدراسية.

د- توفير مقررات الدراسات الاجتماعية في صورة فيديوهات تعليمية تفاعلية.

٢- في مجال الإعداد والتنمية المهنية للمعلم:

أ- تدريب المعلم علي استخدام التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتنفيذ الدرس.

ب- تدريب المعلم علي كيفية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب.

ج- تدريب المعلم علي استخدام أنشطة تعليمية وإثرائية تنمي مهارات التعلم الذاتي.

٣- في مجال طرق التدريس:

أ- تشجيع المعلمين علي استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التدريس.

ب- الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة مع المتعلمين (كالهاتف المحمول) وتوظيفها في عملية التعلم.

ج- الاستفادة من التسهيلات التكنولوجية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم.

د- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية.

٤- في مجال التقويم:

أ- الاهتمام بالتنوع في أساليب التقويم، خاصة مايهتم بالجانب المهاري.

ب- استخدام التكنولوجيا الحديثة في بناء اختبارات الكترونية، تساعد المتعلم في تقويم ذاته.

خامساً: بحوث مقترحة:

١- استخدام الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٢- دراسة معوقات تطبيق الصف المقلوب من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين في المرحلة الإعدادية.

٣- دراسة أثر استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بقضايا البيئة.

٤- دراسة أثر استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم الأمن القومي.

٥- دراسة أثر استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية.

٦- دراسة أثر استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٧- دراسة أثر استخدام الصف المقلوب في تنمية مهارات التدريس لدى الطالب المعلم بكلية التربية.

٨- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية الصف المقلوب وبعض استراتيجيات التدريس الأخري للتعرف علي أيهما أكثر فاعلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

أحمد المغربي. (٢٠٠٧). التعلم الذاتي المستقل.(ط١)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

إلهام عبدالكريم السعدون. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على تحصيل الطلاب وعلى رضاهم عن المقرر. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. ٥ (٦) ١-١١.

آمال محمد محمود. (٢٠٠٣) فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية فهم وممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمات العلوم بمرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذهن. مجلة التربية العلمية. ٦ (٤)، ١-٦٣.

أمل أبوالوفا عبدالظاهر. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المقلوب فى تنمية التحصيل وبقاء اثر التعلم والاتجاة نحوه لدى طلاب الفرقة الأولى كلية التربية بالوادى الجديد شعبة الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات. ١٩ (١٠)،١٦١-١٩٧.

أمينه إبراهيم محمد بدوي. (٢٠١٩). **فاعلية استخدام استرتيجية التعلم المعكوس في تدريس التاريخ علي تنمية التحصيل و بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانويه.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة طنطا.

إيمان عبدالحميد نوار. (٢٠١٥). برنامج مقترح في المستحدثات الكيميائية قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب نوادي العلوم بالمرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (٥٧) ٩٧-١٢٤.

بدرية محمد الجعيد. (٢٠١٩). التحديات التى تواجه معلمات لغتى الخالدة فى استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط – مصر. ٣٥ (١)، ١-٣١.

جمال كامل الفليت. (٢٠١٥). مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. **مجلة جامعة الخليل للبحوث.** ١٠(٢)،٢٨-٤٨.

حسام حسني قاسم. (٢٠١٨). دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.** ٩ (٢٦)، ١١٨- ١٣٦.

خالد عبد اللطيف عمران. (٢٠١٢). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية. (٣١) ص ١٥-٧٥.

خلود عبدالعزيز السلمي. (٢٠١٩). استخدام الصف المقلوب لتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة جدة. **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.** (٢٠٧)، ١٥٠- ١٨١.

رضا مسعد السعيد، هويدا محمد الحسيني. (٢٠٠٧). **إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعاقين**. الإسكندرية – مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

رضى السيد شعبان إسماعيل. (٢٠١٨). برنامج مقترح للطالب المعلم شعبة الجغرافيا بكلية التربية باستخدام الفصل المقلوب ومواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التدريس والتفاعل الاجتماعي وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي لذوي الإعاقة البصرية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (٩٩)، ١-٩١.

ريم عبدالمحسن العبيكان، منى سليمان صالح الحناكي. (٢٠١٦). أثر التدريس باستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة على الدافعية نحو التعلم في المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٥ (٨)، ١٧٢-١٨٦.

ريما الجرف. (٢٠١٦). **التعلم الذاتي للطلاب**. الرياض.

زايد مصطفى زايد محمد، عاطف محمد أحمد، أحمد يوسف عبدالعزيز. (٢٠١٨). أثر إستخدام إستراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المهارات الجغرافية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري. **مجلة الثقافة والتنمية**. (١٢٦)، ٢٠٧-٢٣٨.

سارة طلق المطيري. (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام المنصة التعليمية Edmodo في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي في مقرر الأحياء. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سامي هزايمة. (٢٠٠٥). **برنامج تدريبي قائم على التعلم الذاتي واختبار أثره في تنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن**. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة عمان، الأردن.

سامية المهدي فايد. (٢٠١٨). استخدام نموذج التعلم المعكوس فى تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية فى مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. (١٠٣)، ١٧٤- ٢٢٠.

صالح إبراهيم المقاطي. (٢٠١٦). أثر وفاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي لطلاب المستوى الرابع في مقرر المدخل للتدريس لكلية التربية بجامعة شقراء. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٥ (٨)، ١٣٥-١٥٨.

صلاح أحمد مراد. (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

طارق البكري. (٢٠٠٠). **مفهوم التعلم الذاتي** .الكويت. متاح من خلال : http://www.aoua.com/vb/attachment.php?attachmentid=39179&d=1224438936

طاهر محمود الحنان، محمد سعد الدين أحمد. (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتيا و الوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (٧٩)، ١-٧٨.

طلال هادي الشمري، أحمد زيد مسعد. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**. ١٣(١)، ٦٥- ٨٥.

عفت مصطفى الطناوي. (٢٠٠٢). أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

علاء الدين أحمد عبدالراضي. (٢٠١٨). فاعلية إستخدام الفصل المقلوب في الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط. ٣٤ (٦)، ٥١٨- ٥٥٧.

علاء الدين سعد متولي، محمد وحيد سليمان. (٢٠١٥). الفصل المقلوب (مفهومة – مميزاته – استراتيجية تنفيذه)، مجلة التعليم الالكتروني. (١٥)، متاح من خلال: http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=42&page=news&task=show&id=548

علي سالم الحوسني. (٢٠١٠). **مهارات التعلم الذاتي في أنشطة كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة مؤتة.

عهود صالح الدريبي. (٢٠١٦). اتجاهات وتصورات الطالبات الجامعيات حول تطبيق الفصل المقلوب في التعليم العالي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. (٣)، ٢٥٣-٢٧٦.

عهود ماجد المريعات. (٢٠١٢). **مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.

فؤاد فهيد الدوسري، أحمد زيد مسعد. (٢٠١٧). فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لتعلم البرمجة في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة الدولية للبحوث التربوية جامعة الامارات. ٤١ (٣)، ١٣٨-١٦٤.

فوزي عبدالسلام الشربيني، عفت مصطفى الطناوي. (٢٠١٦). **تصميم المناهج والبرامج التعليمية بين النظرية والممارسة**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

فوزيه مطلق مرزوق الحربي. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**. ٤ (١٦)، ١١٤-١٥٢.

كريمة طه نور عبدالغني. (٢٠١٥). استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التواصل والتعلم الذاتي وتحسين البيئة الصفية وتوظيف التقنية الحديثة من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية ومعلميها. **مجلة دراسات تربوية وإجتماعية**. ٢١ (٣)، ٣٦٧-٤١٠.

ـــــــــــــــــ (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب علي التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (٧٤)، ١٩٩-٢١٨.

كمال زيتون. (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. القاهرة: عالم الكتب.

محمود أبو سريع. (٢٠٠٨). المرجع في تدريس المواد الاجتماعية. الجيزة: الدار العالمية.

محمد حسن خلاف. (٢٠١٦). أثر نمطي التعلم المعكوس (تدريس الأقران / الاستقصاء) على تنمية مهارات استخدام البرمجيات الاجتماعية في التعليم وزيادة الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدبلوم العامة بكلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (٧٢)، ١٥-٨٩.

محمد فوزي رياض والي. (٢٠١٦). استخدام برامج ومواقع الألعاب التعليمية الالكترونية لتنمية مهارات التعلم الذاتى والتحصيل فى مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، **مجلة كلية التربية – جامعة بنها**. ٢٧ (١٠٦)، ١-٥٠.

محمود حبيب المشهداني. (٢٠١٢). التعلم الذاتي : ما له و ما عليه. مجلة كلية الآداب جامعة بغداد. (٩٩)، ٦٣١-٦٦٤.

مروى حسين إسماعيل. (٢٠١٥). فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**. (٧٥)، ١٧٣- ٢١٨.

مريم عبدالرحمن الفالح. (٢٠١٧). متطلبات توظيف استراتيجية الفصول المقلوبة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١ (٥)، ٥٧-٧٣.

مها سعيد الغامدي، وداد مصلح الأنصاري. (٢٠١٨). فاعلية توظيف الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل المعرفي في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات المستوى الأول الثانوي في مدينة الطائف. **المجلة الدولية للبحوث التربوية**. ٤٢ (٣)، ١٩٦-٢٣٦.

مهدي محمد جواد. (٢٠١٤). فاعلية انموذج سكمان في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الفيزياء. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.

نايل الحجايا، خالدالسعودي. (٢٠١٣). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم أثناء التدريس الصفي في لواء بصيرا. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**. ٢٧ (٩)، ١٨٧٣-١٨٩٤.

نبيل السيد حسن. (٢٠١٣). فاعلية استخدام موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. كلية التربية النوعية ، جامعة بنها. متاح من خلال:
www.bu.edu.eg/portal/uploads/.../Nabil%20Elsayed%20Mohamed%20Hassan_3.pdf

هبة الله صلاح زيادة. (٢٠١٨). **فاعلية استراتيجية الصف المقلوب فى تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة طنطا.

هبه السيد عبدالسميع. (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجيتين من استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات فهم المقروء والإتجاه نحو التعلم الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، مصر. ٧٩ (١)، ٤١١-٤٤٤.

هبه عبد الحفيظ عثمان. (٢٠١٦). **أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في العلوم واتجاهاتهن نحو العلوم.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك.

هناء مصطفى الشكعة. (٢٠١٦). **أثر استراتيجيتي التعلم المدمج و التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم ومقدار احتفاظهم بالتعلم** ، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط.

وئام محمد السيد إسماعيل. (٢٠١٧). تقويم نموذج التعلم المقلوب من وجهة نظر الطالبات بجامعة نجران. **المجلة التربوية.** (٤٨)، ٢١٨-٢٥١.

يسري مصطفى السيد، ابراهيم عميرة. (٢٠٠١). دراسات وبحوث في التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعلم. عمان – الأردن: عالم الكتب الحديث.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

Al-Ayasra, M, A. (2019). Effectiveness of the Flipped Classroom Strategy in Learning Outcomes. **International Journal of Learning, Teaching and Educational Research.**18 (3) 96-127.

Bertzmann, J. (2013). Practical Strategies for Flipping Your Classroom. United States: **The Bertzmann Group**.

Brame, C, J. (2013). Flipping the classroom, Vanderbilt University for Teaching. Retrieved from: http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom. Retrieved: 18/3/2018.

Butt, A. (2014). Student views on the use of a flipped classroom approach: **Evidence from Australia**. **Business Education & Accreditation**, 6(1), 33-43.

Chipps, J. (2012). **The Effectiveness of Using Online Instructional Videos with Group Problem-Solving to Flip the Calculus**

Classroom. Unpublished MA. Curriculum and Instruction, California State University, California, Northridge.

Crawford, S. (2015). **Flipped and Blended, Using Blended Faculty Development to Increase the use of Technology among Health Science Faculty**. Unpublished Dissertation, Arizona State University, USA.

Danker, B. (2015). Using Flipped Classroom Approach to Explore Deep Learning in Large Classrooms: **The IAFOR Journal of Education**. 3 (1), 171-186.

Findlay-Thompson, S., & Mombourquette, P. (2014). Evaluation of a Flipped Classroom in an Undergraduate Business course: **Business Education & Accreditation**. 6 (1), 63-71.

Fulton, K. (2012). Upside down and Inside out: Flip your Classroom to improve Student Learning: Learning and Leading with Technology. 39 (8), 12-17. Retrieved from: http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ982840.pdf, Retrieved: 27/8/2018

Gaughan, J. (2014). The Flipped Classroom in World History. Colorado state University-pupeblo.

Hamdan, N., Mcknight, P., Mcknight, K., & Arfstrom, K. M. (2013). The Flipped Learning Model: A White Paper Based On The Literature Review Titled A Review Of Flipped Learning. New York, Ny: Flipped Learning Network.

Howell, D. (2013). Effects Of An Inverted Instructional Delivery Model On Achievement Of Ninth-Grade Physical Science Honors Students. Php Theses. School Of Education. Gardner-Webb University. Retrieved from: https://core.ac.uk/download/pdf/53025958.pdf, Retrieved: 8/4/2019.

Ibnian, S, S. (2019). The Effect Of Using The Flipped Learning Strategy On Developing University Students Reading Comprehension In EFL And Their Attitudes Towards The Strategy. Al-Manarah. (25), 1, 469-495.

Jarvis, W., Halvorson, W., Sadeque, S. & Johnston, S. (2014). A Large Class engagement (LCE) Model based on Service-dominant Logic

(SDL) and Flipped Classrooms. **Education Research and Perspectives**. (41). 1-24.

Johnson, G.B. (2013). **Student Perceptions of the Flipped Classroom**. Unpuplished Master Thesis. University of British Columbia,NY, USA. Retrieved from: https://open.library.ubc.ca/media/download/pdf/24/1.0073641/1,

Johnson, L. & Renner, J. (2012). **Effect Of The Flipped Classroom Model On A Secondary Computer Applications Course: Student And Teacher Perceptions, Questions, And Student Achievement**. Unpublished Doctoral Dissertation. University Of Louisville, Kentucky.

Kim,S., Park,N., & Joo,K. (2014). Effects of Classroom based on Smart Learning on Self-directed and Collaborative Learning. **International Jornal of Control and Automation**, 7(12), 69-80.

Martens, R. & et al. (2010). Inducing Mind Sets in Self Regulated Learning. with Motivational Information. **Educational Studies**. 36(3).

Pedroza, Anna. (2013). Student perceptions of the flipped classroom- New Research. Retrieved from: http://www.mediacore.com/blog/studentperceptions, Retrieved: 25/11/2018.

Rozinah, J. (2014). The Use of a Flipped Classroom to Enhance Engagement and Promote Active Learning. **Journal of Education and Practice**. 5 (2), 124-131.

Sang, L., Kim, Y., & Jae, S. (2014). "Effects of classroom on Smart Learning on selfdirected and collaborative Learning", **International Journal of control and Automation**. 7 (12), 89-90.

Schwankl, L. (2013): "**Blended Learning: Achievement and Perception Flipped Classroom: Effects on Achievement and Student Perception**". Ph.D. dissertation, Southwest Minnesota State University.